

التقدم الاقتصادي للولايات المتحدة الأمريكية

الذكاء الاصطناعي · الطاقة الخضراء · السياحة المستدامة

قراءة في الأرقام ورؤية ممتدة حتى عام 2030 وما بعده

24%

كهرباء متجددة

\$109B

استثمار الذكاء الاصطناعي

26%

من الاقتصاد العالمي

\$30.3T

الناتج المحلي الإجمالي

يرصد هذا التقرير مسار الاقتصاد الأمريكي في طور فارق من أطواره، حيث تتقاطع ثورة الذكاء الاصطناعي مع تحول عميق في منظومة الطاقة ونهضة في السياحة المستدامة. ويقدم قراءة في الأرقام الراهنة، ثم يستشرף القطاعات المرشحة للازدهار في العقد المقبل، وصولاً إلى رؤية متكاملة لعام 2030.

البنية الاقتصادية: حجم ومتانة

تعد الولايات المتحدة الأمريكية أكبر اقتصاد منفرد عرفه التاريخ الحديث، إذ ناهز ناتجها المحلي الإجمالي الاسمي 30.3 تريليون دولار في عام 2025، وهو ما يقارب ربع الناتج العالمي مجتمعا. ولا تقوم هذه المكانة على ضخامة الحجم وحدها، بل على بنية اقتصادية متنوعة تتضافر فيها الصناعة المتقدمة والخدمات المالية والتقانة العالية والزراعة كثيفة الإنتاجية، في منظومة يشد بعضها أزر بعض.

4.3%	2.3%	\$88K	\$30.3T
معدل البطالة قرب التشغيل الكامل	نمو إنتاجية العمل سنويا	نصيب الفرد من الناتج	الناتج المحلي الإجمالي 2025

ويمكن رد هذا التفوق إلى خمسة أعمدة راسخة يشد بعضها أزر بعض، وهي التي تفسر قدرة هذا الاقتصاد المتكررة على تجاوز الأزمات واستئناف النمو أسرع من نظرائه:

- ♦ الإنتاجية: معدل نمو لإنتاجية العمل يقارب 2.3% سنويا، وهو الأعلى بين الاقتصادات المتقدمة الكبرى، ومصدر النمو غير التضخمي.
- ♦ عمق أسواق رأس المال: منظومة تمويل تحتضن المخاطرة، من رأس المال الجريء إلى أسواق الدين، تناهز قيمتها السوقية نصف القيمة العالمية.
- ♦ منظومة البحث والابتكار: إنفاق يقارب 940 مليار دولار على البحث والتطوير، تقاسمه جامعات ومختبرات وطنية وشركات لا نظير لتكاملها.
- ♦ وفرة الطاقة: إنتاج يبلغ 13.4 مليون برميل يوميا من النفط الخام جعل البلاد مصدرا صافيا للطاقة بعد عقود من الاعتماد على الخارج.
- ♦ رأس المال البشري: قدرة فريدة على اجتذاب الكفاءات من أقاليم الأرض، وسوق عمل مرنة تعيد توزيع اليد العاملة بسرعة.

المؤشرات الكلية الراهنة

المؤشر	القيمة التقريبية	الدلالة الاقتصادية
الناتج المحلي الإجمالي الاسمي	30.3 تريليون \$	الأكبر عالميا دون منازع
الحصة من الناتج العالمي	26%	تركز غير مسبوق للقيمة المضافة
نصيب الفرد من الناتج	88,000 \$	من الأعلى بين الاقتصادات الكبرى
الإنفاق على البحث والتطوير	940 مليار \$	الأعلى عالميا بالقيمة المطلقة
القيمة السوقية لأسواق الأسهم	60 تريليون \$	نحو نصف القيمة السوقية العالمية
حصة الخدمات من الناتج	78%	اقتصاد معرفي بالدرجة الأولى
إنتاج النفط الخام اليومي	13.4 مليون برميل	الأكبر عالميا منذ عام 2018

خلاصة القسم: اقتصاد بلغ من النضج مبلغا يجعل نموه رهينا بالإنتاجية لا بالحجم؛ ومن هنا تنبع أهمية الذكاء الاصطناعي والطاقة النظيفة بوصفهما رافعتي المرحلة المقبلة.

الذكاء الاصطناعي: محرك الدورة الجديدة

لم يشهد الاقتصاد الأمريكي منذ انتشار الإنترنت موجة تقنية بهذا الاتساع والسرعة. فقد انتقل الذكاء الاصطناعي في غضون ثلاث سنوات من مختبرات البحث إلى صميم الإنتاج، حتى غدا الإنفاق عليه بندا مرئيا في حسابات الناتج القومي، ومحركا مباشرا للاستثمار الثابت غير السكني.

\$52.7B دعم قانون الرقائق والعلوم	40 نموذج بارزا من أصل 61 عالميا	\$400B إنفاق رأسمالي على مراكز البيانات	\$109B استثمار خاص في الذكاء الاصطناعي
--	--	--	---

تجاوز الاستثمار الخاص في الذكاء الاصطناعي 109 مليارات دولار في عام 2024، أي نحو اثني عشر ضعفا لتظهره في أقرب الاقتصادات المنافسة. وأصدرت المؤسسات الأمريكية في العام ذاته أربعين نموذجا بارزا من أصل واحد وستين نموذجا على مستوى العالم، وهي حصة تعكس تمركزا شديدا للريادة العلمية والحوسبية.

الركائز الخمس لصدارة الذكاء الاصطناعي

- ◆ النماذج الأساسية: مختبرات رائدة تحتكر الطليعة في القدرات متعددة الوسائط والاستدلال.
- ◆ البنية الحوسبية: إنفاق رأسمالي للشركات الكبرى يقارب 400 مليار دولار سنويا على مراكز البيانات والطاقة المغذية لها.
- ◆ أشباه الموصلات: تصميم أمريكي يقود السوق العالمية، مع 52.7 مليار دولار دعما حكوميا واستثمارات خاصة معلنة تتجاوز 450 مليار دولار.
- ◆ التطبيقات القطاعية: من اكتشاف الدواء إلى الخدمات المالية والدفاع والزراعة الدقيقة.
- ◆ رأس المال البشري: أكبر تجمع لباحثي التعلم الآلي في العالم، مدعوما باستقطاب مستمر للمواهب الأجنبية.

المحور	الوضع الراهن 2025	الأفق المقدر حتى 2030
مساهمة الذكاء الاصطناعي في الناتج	في طور القياس	إضافة تقارب 3.7 تريليون \$ لأمريكا الشمالية
قدرة مراكز البيانات	55 غيغاواط	تضاعف متوقع يتجاوز 100 غيغاواط
تبنى الشركات للتقنية	78% تستخدمها جزئيا	اندماج كامل في سلاسل العمليات
الأثر على الإنتاجية	أثر أولي محدود	رفع سنوي مقدر بين 0.5% و 1.5%

قيود التوسع

غير أن هذا المسار ليس مفتوحا بلا شرط. فالقيد الأول طاووي بامتياز: إذ يحتاج كل غيغاواط جديد من قدرة الحوسبة إلى إمداد كهربائي ثابت لا تكفي لتوفيره وتيرة توسع الشبكة الحالية. والقيد الثاني يتصل بسلاسل الإمداد، إذ تظل الرقائق الأكثر تقدما مرتعنة بعدد محدود من المصانع خارج البلاد. أما القيد الثالث فبشري، يتمثل في ندرة المهندسين المؤهلين لتشغيل المصانع الجديدة وصيانتها.

تشير التقديرات المنشورة إلى أن الذكاء الاصطناعي قد يضيف نحو 3.7 تريليون دولار إلى اقتصاد أمريكا الشمالية بحلول عام 2030، وهي تقديرات اجتهدية مشروطة بوتيرة التبنى وبتوافر الطاقة الكهربائية اللازمة للحوسبة.

الطاقة الخضراء: تحول في بنية الإمداد

يمضي قطاع الكهرباء الأمريكي في أعماق تحول بنيوي منذ قرن. فقد ارتفعت حصة مصادر الطاقة المتجددة من التوليد إلى ما يقارب 24% في عام 2024، بعد أن كانت دون 10% قبل عقدين، وتجاوز توليد الشمس والرياح مجتمعين توليد الفحم للمرة الأولى في تاريخ البلاد.

10%	\$370B	50 GW	24%
حصة المركبات الكهربائية	حوافز تشريعية للطاقة النظيفة	إضافات شمسية قياسية في عام	حصة المتجددات من توليد الكهرباء

وقد أسهم الإطار التشريعي الذي أقر عام 2022، بحوافز تناهز 370 مليار دولار، في إطلاق موجة استثمارية غير مسبوقة في التصنيع النظيف. وعلى الرغم من إعادة المعايير التي طرأت على بعض الحوافز في عام 2025، فإن اقتصادات الكلفة باتت وحدها كافية لترجيح كفة الشمس والتخزين، إذ غدت الطاقة الشمسية المقرونة بالبطاريات أرخص مصدر جديد للتوليد في أغلب الولايات.

المصدر	القدرة المركبة	الاتجاه حتى عام 2030
الطاقة الشمسية	240 غيغاواط	أسرع المصادر نمواً؛ تضاعف متوقع
طاقة الرياح البرية والبحرية	155 غيغاواط	نمو معتدل مقيد بشبكات النقل
الطاقة النووية	97 غيغاواط	تمديد الأعمار والمفاعلات المعيارية الصغيرة
الطاقة الكهرومائية	80 غيغاواط	قاعدة مستقرة لتوازن الشبكة
تخزين البطاريات	30 غيغاواط	الأسرع نمواً على الإطلاق
الهيدروجين النظيف	مراحل أولى	سبعة مراكز إقليمية قيد الإنشاء

المفارقة المنتجة: الحوسبة تستدعي الكهرباء النظيفة

يفرض التوسع في مراكز بيانات الذكاء الاصطناعي طلباً كهربائياً متسارعاً، بعد عقدين من الركود في نمو الاستهلاك. وقد دفع ذلك كبرى شركات التقنية إلى إبرام عقود شراء طويلة الأجل للطاقة النووية والمتجددة، بل إلى تمويل إعادة تشغيل محطات نووية متوقفة. وهكذا أصبح الذكاء الاصطناعي، على نهمة للطاقة، أحد أقوى ممولي التحول الأخضر.

التصنيع النظيف والوظائف الخضراء

لم يعد التحول الأخضر شأنًا بيئيًا محضاً، بل غداً سياسة صناعية كاملة الأركان. فقد تجاوز عدد العاملين في قطاعات الطاقة النظيفة ثلاثة ملايين ونصف المليون عامل، وهو القطاع الأسرع نمواً في التوظيف الطاقوي. وتتنوع على الولايات الجنوبية والغربية عشرات المصانع الجديدة للبطاريات والألواح الشمسية، في إعادة رسم صريحة لخريطة التصنيع الأمريكي.

يتوقع أن تبلغ حصة المصادر المتجددة نحو 35% من توليد الكهرباء الأمريكية بحلول عام 2030، وأن تتجاوز 44% بحلول منتصف القرن، مع بقاء الغاز الطبيعي والطاقة النووية ركيزتين للاعتمادية.

السياحة الخضراء: من الاستهلاك إلى الاستدامة

تمثل صناعة السفر والسياحة رافدا اقتصاديا ضخما في الولايات المتحدة، إذ يقارب أثرها الاقتصادي الكلي 2.36 تريليون دولار، وتعمل نحو خمسة عشر مليون وظيفة. غير أن الجديد في هذا القطاع ليس حجمه، بل تحول طبيعته نحو نمط أكثر وعيا بالبيئة وأعمق ارتباطا بالمجتمعات المحلية.

90M زائر دولي مستهدف 2027	332M زيارة للمتنزهات الوطنية 2024	15M وظيفة مباشرة وغير مباشرة	\$2.36T الأثر الاقتصادي للسفر والسياحة
---------------------------------	---	------------------------------------	--

سجلت المتنزهات الوطنية رقما قياسيا بلغ 331.9 مليون زيارة في عام 2024، موزعة على ثلاثة وستين متنزها وطنيا ضمن شبكة تضم أكثر من أربعمئة موقع محمي. وتتجه السياسات الحالية إلى إدارة هذا الإقبال بأدوات ذكية: أنظمة الحجز المسبق، وتوزيع الزيارات على المواسم، وتحويل مرافق الضيافة إلى الطاقة الشمسية، والنقل الداخلي الكهربائي.

ملامح السياحة المستدامة الأمريكية

- ◆ سياحة الطبيعة والمحميات: العمود الفقري للنمط الأخضر، وأسرع الأنماط جذبا للأجيال الشابة.
- ◆ المدن الذكية منخفضة الكربون: نقل عام كهربائي وفنادق حاصلة على شهادات الأبنية الخضراء.
- ◆ السياحة الريفية والزراعية: إحياء لاقتصادات المجتمعات الصغيرة عبر تجارب المزارع والأغذية المحلية.
- ◆ سياحة الحفاظ والتطوع: برامج ترميم النظم البيئية بمشاركة الزائرين أنفسهم.

المحور	المؤشر الراهن	المستهدف حتى عام 2030
الزوار الدوليين	72 مليون زائر	90 مليون زائر بإنفاق يقارب 279 مليار \$
زيارات المتنزهات الوطنية	331.9 مليون زيارة	نمو مداري يحمي الطاقة الاستيعابية
المنشآت الفندقية الخضراء	حصة متنامية باطراد	معايير الشهادات البيئية
الأحداث العالمية الجاذبة	الذكرى 250 للاستقلال	كأس العالم 2026 وأولمبياد 2028

الأثر على المجتمعات المحلية

تتجاوز قيمة السياحة الخضراء عائدها المباشر إلى ما تحدته من أثر في محيطها. فقد أنفق زوار المتنزهات الوطنية وحدهم نحو 26.4 مليار دولار في البلدان المجاورة لها، وهو إنفاق ولد قرابة 415 ألف وظيفة وأسهم بنحو 55.6 مليار دولار في الناتج. وهكذا تتحول حماية الطبيعة من كلفة تتحملها الخزنة إلى مورد يعيل مجتمعات بأكملها.

تجتمع للولايات المتحدة في غضون ثلاث سنوات ثلاثة أحداث عالمية كبرى: الذكرى الخمسون بعد المائتين للاستقلال عام 2026، وكأس العالم لكرة القدم في العام ذاته، وأولمبياد لوس أنجلوس عام 2028؛ وهي فرصة نادرة لترسيخ نموذج الضيافة المستدامة.

رؤية 2030 والقطاعات المزدهرة

تتجه الرؤية الاقتصادية الأمريكية حتى عام 2030 إلى ترسيخ الريادة في التقانات الحرجة، وإعادة توطین الصناعات الاستراتيجية، وتحديث البنية التحتية للطاقة والشبكات. وفيما يأتي القطاعات العشرة المرشحة لقيادة النمو في العقد المقبل.

#	القطاع	محرك النمو الأساسي	الأفق حتى 2035
1	الذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية	الطلب على القدرة الحوسبية والنماذج	نمو مركب مرتفع
2	أشباه الموصلات والتصنيع المتقدم	إعادة التوطين ودعم قانون الرقائق	تضاعف الطاقة المحلية
3	الطاقة النظيفة والنووية المتقدمة	كهربية الاقتصاد وطلب مراكز البيانات	توسع واسع النطاق
4	التقانة الحيوية والصحة الدقيقة	الطب الجينومي واكتشاف الدواء آلياً	طفرة علاجية
5	اقتصاد الفضاء	انخفاض كلفة الإطلاق وأقمار الاتصال	سوق تجارية ناشئة
6	الحوسبة الكمية	اختراقات تصحيح الأخطاء والخوارزميات	تطبيقات أولى مجدية
7	المعادن الحرجة والبطاريات	أمن سلاسل الإمداد والتخزين	سلسلة محلية متكاملة
8	السياحة المستدامة واقتصاد التجربة	الأحداث العالمية وتغير أنماط الطلب	نمو نوعي مطرد
9	التقانة المالية والبنية الرقمية	المدفوعات الفورية والأصول المرمزة	إعادة تشكيل الوساطة
10	البنية التحتية للشبكات والمياه	تحديث النقل الكهربائي وندرة المياه	إنفاق عام ضخم

محطات الطريق حتى عام 2030

2030 نضج التحول نحو 35% من الكهرباء من مصادر متجددة، واندماج الذكاء الاصطناعي في عموم القطاعات.	2028 اختبار البنية التحتية أولمبياد لوس أنجلوس، واتساع شبكات النقل الكهربائي، وأولى المفاعلات المعيارية الصغيرة.	2026 سنة الحدث المزدوج الذكرى 250 للاستقلال وكأس العالم؛ وتشغيل الدفعة الأولى من مصانع الرقائق المتقدمة.
--	---	---

التحديات التي تقيد المسار

لا يخلو هذا الأفق من قيود: فالدين العام المتصاعد يضيق هامش السياسة المالية، وشبكة النقل الكهربائي تحتاج إلى توسع يفوق وتيرتها الحالية، ونقص المهارات الفنية يهدد خطط التصنيع، فضلاً عن حدة المنافسة الجيوسياسية في التقانات الحرجة. غير أن قدرة الاقتصاد الأمريكي التاريخية على التكيف تظل عامل الترجيح الأقوى.

خلاصة الرؤية: يتجه الاقتصاد الأمريكي نحو عام 2030 مستنداً إلى ثلاثية متكاملة: ذكاء اصطناعي يرفع الإنتاجية، وطاقة نظيفة تغذية وتخفيض كلفته، وسياحة مستدامة تترجم نموذج النمو إلى قيمة محلية ملموسة.

المصادر والملاحظات المنهجية: تستند الأرقام الراهنة إلى بيانات مكتب التحليل الاقتصادي، ومكتب إحصاءات العمل، وإدارة معلومات الطاقة، ومؤسسة العلوم الوطنية، وهيئة المتنزعات الوطنية، والمجلس العالمي للسفر والسياحة، ومؤشر ستانفورد للذكاء الاصطناعي. أما الأرقام المتعلقة بعام 2030 وما بعده فهي تقديرات استشرافية اجتهادية، مشروطة بمسارات السياسات والأسواق، ولا تعد التزاماً بنتيجة بعينها. وقد حررت النسب تقريباً لغرض العرض.